



جمعية حماية المستهلك  
Consumer Protection Association



# الفحش



## الغش

لقد ذمَّ الله عزَّ وجلَّ الغشَّ وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل، ويُضهِم ذلك من قوله تعالى: (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ. الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ. وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) المطففين، الآيات ١- ٣، وهذا وعيد شديد للذين يبخسون- ينقصون- المكيال والميزان، فكيف بحال من يسرقها ويختلسها ويبخس الناس أشياءهم؟

وقد حذّر نبي الله شُعَيْب- عليه السلام- قومه من بخس الناس أشياءهم والتطفيف في المكيال والميزان كما قال الله عزَّ وجلَّ ذلك عنه في القرآن. وكذلك حذّر النبي صلى الله عليه وسلم من الغش وتوعد فاعله، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على صُبْرَة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً. فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام؟) قال: أصابته السماء يا رسول الله. قال: (أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني) وفي رواية (من غشنا فليس منا) وفي رواية (ليس منا من غشنا) رواه مسلم. فكفى باللفظ النبوي (ليس منا) زاجراً عن الغش، ورادعاً من الوسوغ في حياضه الدنسة، وحاجزاً من الوقوع في مستنقع الآسن.



## تعريف الغش :

قال المناوي: «الغش ما يخلط من الرديء بالجيد»، وقال ابن حجر الهيتمي: «الغش المحرم أن يعلم ذو السلعة من نحو بائع أو مشتر فيها شيئاً لو اطلع عليه مريد أخذها ما أخذ بذلك المقابل»، وقال الكفوي: «الغش سواد القلب، وعبوس الوجه، ولذا يطلق الغش على الغل والحقد».

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - «قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( من غشنا فليس منا ) وهذا يعم الغش في المعاملات، والغش في الامتحان، ويعم اللغة الإنجليزية وغيرها، فلا يجوز للطلبة والطالبات الغش في جميع المواد لعموم هذا الحديث وما جاء في معناه. والله ولي التوفيق».

## مضار الغش :

- ١- الغش طريق موصل إلى النار.
  - ٢- دليل على دناءة النفس وخبثها، فلا يفعله إلا كل دنيء نفس هانت عليه فأوردها مورد الهلاك والعطب.
  - ٣- البعد عن الله وعن الناس.
  - ٤- أنه طريق لحرمان إجابة الدعاء.
  - ٥- أنه طريق لحرمان البركة في المال والعمر.
  - ٦- أنه دليل على نقص الإيمان.
  - ٧- أنه سبب في تسلط الظلمة والكفار.
- قال ابن حجر الهيتمي: (ولهذه القبائح - أي الغش - التي ارتكبتها التجار والمتسببون وأرباب الحرف والبضائع سلب الله عليهم الظلمة فأخذوا أموالهم، وهتكوا حريمهم، بل وسلط عليهم الكفار فأسروهم واستعبدهم، وأذاقوهم العذاب والهوان الوانا، وكثرة تسلط الكفار على المسلمين بالأسر والنهب، وأخذ الأموال والحريم، إنما حدث في هذه الأزمنة المتأخرة لما أن أحدث التجار وغيرهم قبائح ذلك الغش الكثيرة والمتنوعة، وعظائم تلك الجنایات والمخادعات والتحايلات الباطلة على أخذ أموال الناس بأي طريق قدروا عليها، لا يراقبون الله المطلع عليهم).

إن المتأمل في واقع كثير من الناس ليجد أنهم يمارسون صوراً من الغش في جميع شؤون حياتهم، ومن ذلك، الغش في البيع والشراء، وما أكثره في زماننا في أسواق المسلمين!! ويكون الغش فيهما بمحاولة إخفاء العيب، ويكون في طرق أخرى كالغش في ذاتية البضاعة أو عناصرها أو كميتها، أو وزنها أو صفاتها الجوهرية أو مصدرها، كما حدد ذلك نظام مكافحة الغش التجاري الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٤٥) في ١٤/٨/١٣٨١هـ.

### بعض طرق الغش:

١. بعض البائعين للفاكهة يضع في نهاية القفص المعد لبيع الفاكهة أوراقاً كثيرة، ثم يضع أفضل هذه الفاكهة أعلى القفص، وبذلك يكون قد خدع المشتري وغشه من جهة أن المشتري يظن أن القفص مليء عن آخره، ومن جهة أنه يظن أن كل القفص بنفس درجة الجودة التي رآها في أعلاه.
٢. بعضهم يأتي بزيت الطعام ويخلطه ببعض العطور على أن تكون كمية الزيت هي الغالبة وبعضها في عبوات زجاجية ويخرج منها ريح العطر ويبيعه بثمان قليل.
٣. بعض التجار يشتري سلعة في ظرف خفيف جداً ثم يجعلها في ظرف ثقيل نحو خمسة أضعاف الأول، ثم يبيع ذلك الظرف وما فيه، ويوزن جملة الكل، فيكون الثمن مقابل للظرف والمظروف.
٤. بعض التجار يخيطن الثياب خياطة ضعيفة، ثم يبيعه من غير أن يبين أن هذا مخيط، بل ويحلف بالله إنه لجديد وما هو بجديد.
٥. بعضهم يلبس الثوب خاماً إلى أن تذهب قوته جميعها ثم يقصره حينئذ ويجعل فيه نشأ يوهم به أنه جديد، ويبيعه على أنه جديد.
٦. بعض العطارين يقرب بعض السلع إلى الماء كالزعفران مثلاً فتكتسب منه مائة تزيد وزنه نحو الثلث.
٧. بعض التجار وأصحاب المحلات يسعى إلى إضلال محله إظلاماً كثيراً باستخدام الإضاءة الملونة أو القاتمة، حتى يعيد الغليظ من السلع والملابس - خصوصاً - رقيقاً، والقبیح حسناً، زين لهم الشيطان سوء أعمالهم.
٨. بعض الصائغين يخلط مع الذهب نحاساً ونحوه، ثم يبيعه على أنه كله ذهب.



٩. بعضهم يعمد إلى شراء ذهب مستعمل نظيف، ثم يعرضه للبيع بسعر الجديد دون أن يُنبّه المشتري إلى أنه مستعمل.
١٠. يعمد بعض البائعين في مزاد السيارات إلى وضع زيت ثقيل في محرك السيارة حتى يظن المشتري أنها بحالة جيدة.
١١. بعضهم يعمد إلى عداد الكيلو في السيارة الذي يدل على أنها سارت كثيراً فيقصه بحيلة حتى يتوهم المشتري بذلك أنها لم تسر إلا قليلاً.
١٢. بعضهم إذا كان معه سيارة يريد بيعها، ويعلم فيها خللاً خفياً، قال لمن يريد شراءها: هذه السيارة أمامك جرّبها إن أردتها، ولا يخبره بشيء عنها.. ولعمرك الله إنه لغش وخداع.
١٣. بعضهم يعمد إلى ذكر عيوب كثيرة في السيارة وهي ليست صحيحة، ويهدف من وراء ذلك إلى إخفاء العيوب الحقيقية في السيارة تحت هذه العيوب الوهمية المعلن عنها، والأدهى من ذلك أنه لا يذكر العيوب إلا بعد البيع وتسليم العربون، ولا يمكن المشتري من فحص السيارة ولا يسمح له بذلك.
١٤. بعضهم إذا كان معه سيارة يريد بيعها صار يمدحها ويحلف بالله أنها جيدة، ويخترق أعذاراً لسبب بيعها. والله عز وجل يعلم السر وأخفى.
١٥. بعضهم يتفق مع صاحب له ليزيد في ثمن السلعة فيقع فيها غيره، وهذا هو النجش الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم.
١٦. من الغش في البيع أن يقوم القصاب - الجزار - بنفخ الذبيحة التي يراد بيعها، ليبين للمشتري أن المنفوخ كله لحم.
١٧. بعضهم يعمد في مزاد الأغنام إلى تغذيتها بالملح - وكذلك في محلات بيع الدجاج - حتى يظن المشتري أنها سمينة وهي خلاف ذلك.
١٨. بعض اصحاب بهيمة الأنعام يعمد إلى صرّ أي شد وربط - ضرع ذات اللبن من بهيمة الأنعام قبل بيعها بأيام ليظهر أنها حليب، وهي ليست كذلك فلا ينطق لها صرّع إلا بعد تضرّع!!





جمعية حماية المستهلك  
Consumer Protection Association

هاتف: +٩٦٦ ١ ٤٥٦٣٦٦٦  
فاكس: +٩٦٦ ١ ٤٥٠٧٦٧٧  
٥٥٤ شارع العليا العام  
حي الملك فهد - الرياض  
المملكة العربية السعودية

[www.cpa.org.sa](http://www.cpa.org.sa)  
e-mail: [info@cpa.org.sa](mailto:info@cpa.org.sa)